حوليات آداب عين شمس المجلد 50 (عدد أكتوبر – ديسمبر 2022)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

التأويل الرمزي لنص المقرا في التلمود
(حساب الجمل والكتابة المختصرة نموذجا)

علاء تيسير أحمد مهدي*

مدرس بكلية الآداب – جامعة عين شمس
alaa.mahdy@art.asu.edu.eg

تاريخ الاستلام: 2022/1/5
تاريخ قبول البحث: 2022/2/10
تاريخ النشر: 2022/12/29

المستخلص:

أهتم علماء المشنا بتأويل نص المقرا، واعتمدوا في منهجهم التأويلي على عدة طرق لإبدال ألفاظ النص المقرائي، سواء من خلال تقسيم الكلمة الواحدة إلى كلمتين أو اكثر، أو إبدال أحرف الكلمة الواحدة، أو إضافة سوابق ولواحق للكلمة الواحدة، أو تغيير تنقيط أحرف الكلمة الواحدة، وغيرها من الآليات التي تخدم غرضهم التأويلي. ووضعوا معايير لتأويل نص المقرا، اقتصرت عند بعضهم على سبعة معايير، حتى وصلت في الأخير إلى اثنين وثلاثين معيارا. ونحاول من خلال الدراسة الوقوف على بعض التأويلات الرمزية التي وضعها علماء المشنا، والتي طبقها علماء التلمود في مناقشاتهم للتعرف على آليات التطبيق ومدى اتساقها مع ما وضعه علماء المشنا من معايير للتأويل الرمزي، والتعرف على مدى تأثر علماء المشنا في وضعهم وترتيبهم لـــ"معايير التأويل الرمزي" بآليات التأويل عند أرسطو أو فيلون أو غيرهم من الفلاسفة اليونان، وتقتصر الدراسة هنا على معياريين من معايير التأويل الرمزي: معيار "حساب الجمل" ومعيار "الكتابة المختصرة"، حيث يمثل معيار "حساب الجمل" المعيار التاسع والعشرون وأطلق عليه الربي إليعزر مصطلح "גימטריה"، بينما يمثل معيار "الكتابة المختصرة" المعيار الثلاثون والذي اطلق عليه الربي إليعزر مصطلح "נוטריקון".

الكلمات الدالة: تلمود – تأويل – حساب الجمل – كتابة مختصرة

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2022.

التمهيد

يرجع أصل التأويل[1] إلى المصطلح اليوناني هيرمينوطيقا "Hermeneutics"؛ فالكلمة اليونانية "Hermeneia" تعني تأويل وتفسير، ويربط بعض الباحثين بين اسم الإله اليوناني "Hermes" وبين هيرمينوطيقا، باعتبار أن دور الإله الأساسي هو البيان أي بيان رسالته إلى البشر[2]، واهتم ارسطو بموضوع التأويل وصنف رسالة كبيرة في كتابه "أرغنون" حملت اسم "peri hermeneias" بيري هيرمينا أي "عن التأويل"[3]، فيعود الفضل إلى ارسطو في لفت انتباه من جاء بعده إلى وجود إمكانية التأويل في الكلام سواء أكان خطابا أو جملة أو عبارة وذلك من خلال رسالته، فيعرف أرسطو التأويل بأنه بيان غير مبني على وقائع ولكنه مبني على انطباعات النفس، فالتأويل بالنسبة له عمل يقوم به الذهن، وباستقراء نصوص أرسطو يمكن أن نحدد آليات أربعة للتأويل عند ارسطو، أولها: الفهم المسبق للنص، فيجب أن يقوم التأويل داخل افق من المعاني والمقاصد المسلم بها أصلا، ويطلق على هذا الفهم المفترض أسم الفهم المسبق "pre understanding"، فأرسطو ينظر إلى نصوص الفلاسفة السابقين عليه بنظرته الخاصة وبفهم خاص يختلف عن فهم الفلاسفة أنفسهم. ثانيها: اغفال سياق النص، فكل نص له سياق ولكل سياق معنى خاص به، ولا يتحلى الحدث بالمعنى إلا في سياق معين، وقد اغفل ارسطو في تأويله لنصوص الفلاسفة السابقين سياق النص الذي يقوم بتأويله، وبالتالي تمكن ارسطو من اعادة بناء النص وانتاج معان ودلالات جديدة له. وبما أنه أغفل سياق النص في منهجه التأويلي؛ فينتقل إلى الآلية الثالثة وهي: الاختصار والإيجاز والحذف، فقام أرسطو باختصار النصوص وايجازها، وحذف ما لا يخدم غرضه التأويلي، وبعدما وضع ارسطو فهمه المسبق ثم اخرج النص من سياقه ثم اختصر وحذف منه ما يخدم فهمه، فأصبح النص جاهز لاعادة صياغته[4].

كما تجلى عند فيلون الأسكندري[5] ما يعرف بالتأويل الرمزي للنص التوراتي، فقد انحصرت مهمة الفلسفة وأهميتها عنده في التوفيق بين العقل والنقل، أي بين ما جاءت به الفلسفة اليونانية والديانة اليهودية، ولتحقيق ذلك عمل على تأويل نص المقرا تأويلا رمزيا، لكي يتلاءم مع ما جاءت به الفلسفة اليونانية من حقائق. فقد عمل فيلون في أعماله الفلسفية على ترقية وتطوير التأويل في سبيل إنارة وتوضيح مقاطع غامضة من نص المقرا، فهناك علامات متوارية في نسيج هذا النص تسمح بتأويل عباراته والاتفاق حول مضامينها ودلالتها[6]. فأوّل فيلون اسماء الأعلام في نص المقرا، فأسم "אברהם" يرمز عنده إلى التأمل والتمعن، بينما أسم "יצחק" يشير إلى حب الطبيعة، و"אדם" يشير إلى العقل، و"חווה" تشير إلى العاطفة، كما أوّل فيلون العديد من ألفاظ المقرا فلفظ "בראשית" يشير إلى أيام الخليقة الستة، ولفظ "עורב" في قصة نوح يرمز للشر، بينما لفظ "יונה" يرمز للخير، كما يرى من خلال منهجه التأويلي أن العالم خلق في شهر "ניסן نيسان" نظرا للتقارب الصوتي بينه وبين الفعل "נשא نَاسَا" الرفع والحمل.[7]

واهتم علماء المشنا بهذا النوع من التأويل اهتماما كبيرا، واعتمدوا في منهجهم التأويلي على عدة طرق اعتمدت أغلبها على إحداث تغيير في ألفاظ النص المقرائي، سواء بتقسيم الكلمة الواحدة إلى كلمتين أو اكثر، أو إبدال أحرف الكلمة الواحدة، أو إضافة سوابق ولواحق للكلمة الواحدة، أو تغيير تنقيط أحرف الكلمة الواحدة، وغيرها من الآليات التي تخدم غرضهم التأويلي. فوضعوا معايير لتأويل نص المقرا، اقتصرت عند الربي هليل[8] على سبعة معايير[9]، ثم توسع الربي

يشمعئيل[10] فيها لتصل الى ثلاثة عشر معيارا[11]، حتى وصلت في الأخير عند الربي إليعزر بن الربي يوسي الجليلي[12] إلى اثنين وثلاثين معيارا[13]؛ وتقتصر الدراسة هنا على معياريين من معايير التأويل الرمزي: معيار "حساب الجمل" ومعيار "الكتابة المختصرة"، فورد المعياران ضمن معايير الربي إليعزر بن الربي يوسي الجليلي الاثنين والثلاثين التي تفسر بها المقرا. حيث يمثل معيار "حساب الجمل" المعيار التاسع والعشرون وأطلق عليه الربي إليعزر مصطلح "גימטריה"، بينما يمثل معيار "الكتابة المختصرة" المعيار الثلاثون والذي اطلق عليه الربي إليعزر مصطلح "נוטריקון". وقد دمج الفقهاء اليهود لغويا بين المعياريين وعبروا عنهما بمصطلح "גימטריון" كما جاء في التلمود الاورشليمي[14] للأشارة إلى المعيارين أو عبروا عنهما بمصطلح "גימטריקון" كما جاء في بعض المدراشيم[15]، ولم يكن الدمج لغويا فحسب ولكنه انسحب على التطبيق ايضا كما سيتضح من خلال الدراسة.

هدف الدراسة

نحاول من خلال الدراسة:

1- التعرف على طرق التأويل الرمزي نحو حساب الجمل والكتابة المختصرة كما وضعها علماء المشنا.
2- التعرف على على آليات تطبيق علماء التلمود لطرق التأويل الرمزي ومدى اتساقها مع ما وضعه علماء المشنا من معايير.
3- التعرف على السبب الذي دفع علماء التلمود اللجوء إلى هذا النوع من التأويل.
4- التعرف على مدى تأثر علماء المشنا والتلمود في وضعهم وترتيبهم وتطبيقهم لـــ"معايير التأويل الرمزي" بآليات التأويل عند أرسطو أو فيلون أو غيرهم من الفلاسفة اليونان.

منهج الدراسة

اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولكي اتمكن من تطبيق هذا المنهج قمت برصد وتحليل الطرق التي اعتمد عليها علماء التلمود في تأويلهم لنص المقرا لحصر الصور المختلفة لمعياري "حساب الجمل" و"الكتابة المختصرة" في التلمود؛ ثم استقراء المناهج الفلسفية اليونانية في القرون الاولى التي اتخذت من التأويل الرمزي منهجا لها؛ للوقوف على مدى تأثر علماء المشنا والتلمود بها.

خطة الدراسة

تنقسم الدراسة الى مبحثين؛ المبحث الأول تحت عنوان "معيار حساب الجمل" ويتناول التعريف بالمعيار لغويا واصطلاحا كما وضعه علماء المشنا؛ وكيفية تطبيق علماء التلمود في تأويلهم لنص المقرا؛ وقوفا على الصور التي استحدثها علماء التلمود من خلال تطبيقهم لهذا المعيار. المبحث الثاني تحت عنوان "معيار الكتابة المختصرة" ويناقش التعريف بالمعيار والبحث عن أصل التسمية؛ وكيفية وضع علماء المشنا له وطرق تطبيق علماء التلمود له؛ وكيفية ربط علماء التلمود بينه وبين معيار "حساب الجمل".

المبحث الأول: معيار "حساب الجمل":

يرجع الباحثين أصل تسمية معيار حساب الجمل بـــ"גימטריה جِيمَتْرِيَا" إلى المصطلح اليوناني "geometron" فالمقطع "geo" يعني الأرض، والمقطع "metron" يعني مقياس، وبالتالي يقصد به مقياس الأرض، بينما يرى أخرون أنه من المصطلح اليوناني "gammatria" وأن المقطع "gamma" يشير إلى الحرف الثالث من الابجدية اليونانية والمقطع "tria" يشير إلى رقم ثلاثة، وبالتالي يعني أن حرف الجيم يساوي ثلاثة وفقا لحساب الجمل[16].

ويقصد بحساب الجمل تحديد القيمة العددية للكلمة الواحدة وفقا لما تحمله من أحرف؛ ويعود أول ذكر لنظام "حساب الجمل" إلى نقش أشوري يعود الى الملك سرجون الثاني (722–705 ق.م) حيث جاء في النقش: "بنى الملك حائط مدينة خورسباد[17] بطول 16,283 وهو ما يتفق مع القيمة العددية لأسمه"[18].

كما يمثل نظام الأعداد الاغريقية الذي يعود الى القرن السادس قبل الميلاد أول الأنظمة القائمة على كتابة الأرقام باستخدام الألفبائية اليونانية وهو ما يطلق عليه الأعداد الأيونية[19].

أما عن اعتماد نظام حساب الجمل كمصدر للتأويل؛ فيشير الفيلسوف اليوناني برقليس[20] في تعليقه على محاورة طيماوس أن طيماوس اعتمد على الأعداد في تأويله لكلمة "روح"؛ ويرى برقليس أنه تأثر في ذلك بالفيلسوف اليوناني نومانويس[21]. الذي ينتمي إلى المدرسة الفيثاغورية المحدثة؛ وتقوم الفيثاغورية المحدثة على رد جميع الأشياء إلى العدد؛ فالأعداد في رأي فيثاغور هي نفس وجود الأشياء وأصلها؛ فقد أولت الأعداد مجازيا بأنها تمثل كائنا أو وجودا.[22]

وكذلك اعتمد علماء المشنا على نظام حساب الجمل كمنهج من مناهج تأويل نص المقرا؛ نظرا لأن كل حرف من أحرف الابجدية العبرية له مقابل عددي[23]؛ وأطلقوا على هذا المنهج "معيار حساب الجمل"؛ والذي جاء على النحو التالي:

כט. מלשון גימטריא. מנין שדורשין גימטריא בהגדה? הרי כבר נאמר שמונה עשר ושלוש מאות וירדוף על דן, זה אליעזר, דחשבניה הכי הוי.

29– معيار "حساب الجمل": كيف نطبق معيار "حساب الجمل" في تأويلنا؟ قد جاء (في سفر التكوين 14/14 "فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ، أَنَّ أَخَاهُ سُبِيَ جَرَّ غِلْمَانَهُ الْمُتَمَرِّنِينَ، وِلْدَانَ بَيْتِهِ)، ثَلاَثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَتَبِعَهُمْ إِلَى دَانَ" هذا هو إليعزر، عندما نحسب (أحرفه) يكون كذلك[24].

يتضح أن الربي إليعزر طبق معيار "حساب الجمل" على ما جاء في الاصحاح الرابع عشر من سفر التكوين؛ وذلك في سياق الحديث عن الحرب التي نشبت بين أربعة من ملوك بلاد الرافدين وخمسة من ملوك وادي الاردن، تلك الحرب التي سُبي فيها لوط أخو إبراهيم؛ فعندما سمع إبراهيم بخبر سبي أخاه جمع ثلاثمائة وثمانية عشر من عبيده لتحرير لوط من السبي[25]، فأوّل الربي إليعزر النص المقرائي بأن العدد الثلاثمائة والثمانية عشر يقصد به إليعزر الدمشقي عبد ابراهيم؛ وليس المقصود ظاهر النص بأنهم ثلاثمائة وثمانية عشر عبدا؛ واعتمد في ذلك على حساب مجموع احرف كلمة "אליעזר" الذي يساوي الثلاثمائة والثمانية عشر:

א=1 + ל=30 + י=10 + ע=70 + ז=7 + ר=200 = 318.

وربما ذهب علماء المشنا إلى هذا التأويل في محاولة منهم لسد فجوة داخل النص المقرائي؛ فربما رأى علماء المشنا أنه ليس من المعقول أن يقوم ثلاثمائة وثمانية عشر شخص بفك أسر لوط من أيدي ملوك بابل الذين قاموا بهزيمة ملوك سدوم؛ فقاموا بتحويل الحادثة إلى نوع من الإعجاز الإلهي تمثل في قيام ابراهيم وعبده إليعزر الدمشقي من فك أسر لوط بمفردهما، وكرر علماء التلمود التأويل نفسه في مناقشاتهم، فجاء في باب النذور:

וירק את חניכיו ילידי ביתו רב אמר שהוריקן בתורה ושמואל אמר שהוריקן בזהב (בראשית יד) שמנה עשר ושלש מאות א"ר אמי בר אבא אליעזר כנגד כולם איכא דאמרי אליעזר הוא דחושבניה הכי"[26] جاء في تكوين 14/14 "(فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ، أَنَّ أَخَاهُ سُبِيَ) جَرَّ غِلْمَانَهُ الْمُتَمَرِّنِينَ، وِلْدَانَ بَيْتِهِ، ثَلاَثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ، (وَتَبِعَهُمْ إِلَى دَانَ)". فسر راف (الفعل ירק) قائلا أنه جعلهم يتفرغون لدراسة الشريعة، وفسره شموئيل أن المقصود منه أنه جعلهم يلمعون مثل الذهب. أما تفسير "ثَلاَثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ" فيقول الربي آمي بر آبا: أن اليعزر يقابلهم جميعا، أو بمعنى آخر أن اليعزر بحساب (الأحرف) يكون كذلك".

وسيطر هذا النوع من التأويل الرمزي على عقول علماء التلمود في مواضع عدة من مناقشاتهم لأحكام المشنا[27]؛ واستحدثوا عدة صور لـــ معيار"حساب الجمل" لم يقل بها علماء المشنا، وتتمثل في ثلاث صور مختلفة؛ أولها: تحويل كلمة إلى رقم؛ وثانيها: إبدال كلمة بأخرى؛ وثالثها: اختصار مجموعة كلمات وتحويلها إلى رقم، وذلك على النحو التالي:

<u>الصورة الأولى: تأويل لنص المقرا قائم على تحويل كلمة إلى رقم يساوي قيمتها العددية</u>

وتعد هي الصورة الأكثر شيوعا في مناقشات علماء التلمود بهدف تأويل نص المقرا أو بهدف استنباط الأحكام[28].

فجاءت تلك الصورة بهدف تأويل نص المقرا في باب السبت وباب يوم الغفران:

דתניא רבי יהודה אומר נ"ב שנה לא עבר איש ביהודה שנאמר (ירמיהו ט) על ההרים אשא בכי ונהי וגו' מעוף השמים ועד בהמה נדדו הלכו בהמ"ה בגימטריא חמשין ותרתין הוו[29] جاء في برايتا: على مدار اثنين وخمسين عاما لم يمر شخص بيهودا؛ استنادا الى ما جاء في إرمياء 10/9 "عَلَى الْجِبَالِ أَرْفَعُ بُكَاءً وَمَرْثَاةً، (وَعَلَى مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ نَدْبًا، لأَنَّهَا احْتَرَقَتْ، فَلاَ إِنْسَانَ عَابِرٌ وَلاَ يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ). مِنْ طَيْرِ السَّمَاوَاتِ إِلَى الْبَهَائِمِ هَرَبَتْ مَضَتْ." فكلمة "בהמה" بحساب الجمل تساوي اثنتا وخمسون.

جاء هذا التأويل في سياق حديث علماء التلمود عن المعاناة التي تعرض لها اليهود أثناء تواجدهم في بابل، فيتساءل أحد العلماء عن الفترة الزمنية التي قضاها اليهود هناك وابتعدوا فيها عن يهودا، فيرى العلماء أن تلك الفترة استغرقت اثنين وخمسين عاما؛ واستندوا في رأيهم على ما جاء في إرميا 10/9 عن السبي البابلي، فأوّل العلماء كلمة "בהמה" أي ماشية الواردة في تلك الفقرة؛ وقاموا بحساب مجموع القيمة العددية لأحرف الكلمة كالتالي:

ב=2 + ה=5 +מ=40 + ה=5 المجموع 52

وبالتالي يرى علماء التلمود أن اليهود اقاموا في بابل لمدة اثنين وخمسين عاما وفقا لهذا التأويل.

وتبنى بعض المفسرين هذا التأويل الرمزي الذي ذهب إليه علماء التلمود، وعلى رأسهم الربي شلومو يتسحاقي الملقب بـــ "راشي"[30]، فيقول عن جملة "נדדו הלכו" أي "هربت مضت": على مدار اثنين وخمسين عاما لم يمر شخص بيهودا، اثنين وخمسون عاما من سبي صدقياهو[31] وحتى أمر قورش الفارسي[32] بالعودة، ويرمز لهذا الأمر كلمة "בהמה" التي تساوي بحساب الجمل 52[33].

ولم يقتصر استخدام الصورة السابقة من حساب الجمل على تأويل نص المقرا فحسب بل طبقها علماء التلمود بهدف استنباط بعض الأحكام، كما جاء في باب مجلس القضاء الأعلى:

וכתיב התם (במדבר ו) קדוש יהיה גדל פרע שער ראשו מה להלן שלשים אף כאן שלשים ונזיר גופיה מנלן אמר רב מתנה סתם נזירות שלשים יום מנלן אמר קרא יהיה בגימטריא תלתין הוי[34] شرعنا أيضا أن أيام النذر ثلاثون يوما، فمن أين نستنبط ذلك؟ استنادا الى ما جاء عن النذير في عدد 5/6 "كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِ اقْتِرَازِهِ لاَ يَمُرُّ مُوسَى عَلَى رَأْسِهِ. إِلَى كَمَالِ الأَيَّامِ الَّتِي انْتَذَرَ فِيهَا لِلرَّبِّ يَكُونُ יהיה مُقَدَّسًا"، قال راف متنا لأنه جاء بكلمة "يكون יהיה" التي تساوي بحساب الجمل ثلاثين.

فيستدل علماء التلمود في الموضع السابق على حكم "أنه يجب على من ينذر نفسه للرب أن تكتمل أيام نذره الثلاثون"، فحدد علماء التلمود ايام من ينذر نفسه للرب[35] بثلاثين يوم، وذلك من خلال تأويل ما جاء في سفر العدد 5/6 عن أيام النذر، فقام علماء التلمود بتحويل كلمة "יהיה" الواردة في النص المقرائي الى عدد يساوي 30:

י=10 + ה=5 + י=10 + ה=5 المجموع 30

وبالتالي لجأ علماء التلمود إلى "حساب الجمل" بهدف استنباط حكم، فحددوا أيام النذر بثلاثين يوما يحرم فيها على النذير حلق الرأس أو التنجس بميت وغيرها من المحرمات المفروضة على النذير.

<u>الصورة الثانية: تأويل لنص المقرا قائم على تبديل كلمة بأخرى مساوية لها في القيمة العددية.</u>

لم يقتصر تطبيق علماء التلمود لمعيار "حساب الجمل" على تحويل كلمة إلى رقم يساوي قيمتها العددية فحسب، بل تعدى ذلك ليصل الى إبدال كلمة بأخرى، كما جاء في باب الذبائح غير المخصصة للرب:

משה מן התורה מנין (בראשית ו) בשגם הוא בשר המן מן התורה מנין (בראשית ג) המן העץ[36] "من أين نستدل على وجود أشارة على نبوءة موسى في سفر التكوين قبل مجيئه؟ استنادا الى ما جاء في سفر التكوين 3/6 "لاَ يَدِينُ رُوحِي فِي الإِنْسَانِ إِلَى الأَبَدِ، لِزَيَغَانِهِ בשגם هُوَ بَشَرٌ. وَتَكُونُ أَيَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً".

فيرى علماء التلمود أن الفقرة التي جاءت في تكوين 3/6 تشير إلى موسى عليه السلام؛ وما يؤكد على ذلك أنه عاش بالفعل مائة وعشرين عاما استنادا الى ما جاء في تثنية 7/34 "كَانَ مُوسَى ابْنَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ"؛ فيأوّل العلماء كلمة "בשגם" التي جاءت في الفقرة المقرائية أنها تشير الى اسم "משה" نظرا للتساوي في القيمة العددية بين الكلمتين؛ فكلمة "בשגם" تساوي بحساب الجمل:

ב=2 + ש=300 + ג-3 + מ=40 المجموع 345

وكلمة "משה" تساوي بحساب الجمل:

מ=40 + ש=300 + ה=5 المجموع 345

وربما حاول علماء التلمود من خلال هذا التأويل ايجاد المبرر للسنوات التي عاشها "نوح" والتي وصلت الى تسعمائة وخمسين سنة؛ في حين حدد الرب حياة البشر في سفر التكوين 3/6 بمائة وعشرين سنة؛ ولإزالة هذا التناقض يرى العلماء أن المقصود هنا هو موسى الذي عاش مائة وعشرين عاما نظرا لأن كلمة "בשגם" تأوّل على أنها "משה"[37].

ولم تقتصر التسوية بين كلمتين نظرا للتساوي بينهما في القيمة العددية على تأويل نص المقرا، ولكن طبق علماء التلمود تلك الصورة بهدف الاستدلال على قول مأثور وذلك من خلال تساوي القيمة العددية لكلمتين داخل هذا القول المأثور، كما جاء في باب خلط الحدود:

אמר ר' חייא כל המתיישב ביינו יש בו דעת ע' זקנים יין ניתן בע' אותיות וסוד ניתן בע' אותיות נכנס יין יצא סוד[38] قال الربي حيا: كل من يشرب المسكر ولا يفقد عقله، فيملك قدرة سبعون شيخا، نظرا لأن أحرف كلمة "יין" مسكر تساوي سبعون. وكذلك أحرف كلمة "סוד" سر تساوي سبعون، لذلك قيل "اذا دخل المسكر خرج السر".

فهنا لم يتعرض علماء التلمود الى نص المقرا؛ ولكن حاولوا الاستدلال على قول مأثور من خلال التسوية بين كلمتين من حيث القيمة العددية، فاستدل العلماء على القول المأثور "إذا دخل المسكر خرج السر" نظرا للتسوية بين كلمة "יין" مسكر وقيمتها العددية:

י=10 + י=10 + נ=50 المجموع 70

وبين كلمة "סוד" وقيمتها العددية:

ס=60 + ו=6 + ד=4 المجموع 70

وبناء على تلك التسوية استدلوا على القول المأثور: "عندما يدخل الخمر يخرج السر".

<u>الصورة الثالثة: تأويل لنص المقرا قائم على اختصار مجموعة كلمات وحساب القيمة العددية لهذا الاختصار</u>

لم يقتصر تطبيق علماء التلمود لمعيار "حساب الجمل" على تحويل كلمة الى رقم يساوي قيمتها العددية، أو إبدال كلمة بأخرى مساوية لها في القيمة العددية، بل تجاوز ذلك ليصل الى حساب القيمة العددية لاختصار كلمتين أو أكثر، كما جاء في باب الحج:

א"ל בר הי הי להלל מאי דכתיב (מלאכי ג) ושבתם וראיתם בין צדיק לרשע בין עובד אלהים לאשר לא עבדו היינו צדיק היינו עובד אלהים היינו רשע היינו אשר לא עבדו א"ל עבדו ולא עבדו תרוייהו צדיקי גמורי נינהו ואינו דומה שונה פרקו מאה פעמים לשונה פרקו מאה ואחד[39] قال بر هي هي إلى هليل ماذا يعني ما جاء في ملاخي 18/3 "تَعُودُونَ وَتُمَيِّزُونَ بَيْنَ الصِّدِّيق وَالشِّرِّير، بَيْنَ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَمَنْ لاَ يَعْبُدُهُ"؟ أليس معناه أن الصديق هو

من يعبد الله والشرير من لا يعبده؟! فقال له سواء عبده أو لم يعبده فكلاهما أتقياء، ولكن لا يتساوى من يتعلم مئة مرة بمن يتعلم مئة وواحد.

يتضح من المثال السابق توسع علماء التلمود في طريقة تطبيق معيار "حساب الجمل" لتأويل النص، من خلال الربط بين "حساب الجمل" و"الكتابة المختصرة"، فيتساءل علماء التلمود عن تفسير ما جاء في ملاخي 18/3؛ حيث يفرق نص المقرا هنا بين الاتقياء والآثمين وبين من يعبد الرب ومن لا يعبده، فيبتعد أحد علماء التلمود عن المعنى الظاهري لنص المقرا ويرى أن من يعبد الرب "עובד אלהים לאשר" ومن لا يعبده "לא עבדו" كلاهما أتقياء ولكن يفصل بينهما درجة واحدة؛ بمعنى أن من يعبد الرب يعلو بدرجة عن من لا يعبده، واستند في تأويله حساب القيمة العددية لاختصار الكلمات الثلاث "من يعبد الرب עובד אלהים לאשר" أي "עא"ל" وتبلغ قيمته العددية:

ע=70 + א=1 + ל=30 المجموع 101

وكذلك حساب القيمة العددية لاختصار الكلمتين "لا يعبده לא עבדו" أي "ל"ע" وتبلغ قيمته العددية:

ל=30 + ע=70 المجموع 100

وبالتالي بعد طريقة الكتاب المختصرة لتلك الكلمات ومن ثم حساب قيمتها العددية يتضح أن من يعبد الرب עא"ל أعلى درجة ممن لا يعبده ל"ע .

يتضح مما سبق تعدد صور "حساب الجمل" عند علماء التلمود ما بين التحويل والإبدال والاختصار؛ وأنهم لم يكتفوا بما وضعه علماء المشنا من نموذج؛ وربما سبق علماء المشنا في تطبيق معيار "حساب الجمل" الفيلسوف فيلون الاسكندري؛ وذلك في تأويله الرمزي لنص المقرا الأمر الذي لم يشر إليه أحد من الباحثين؛ وتحديدا في تأويله لما جاء في تكوين 1/17 وَلَمَّا كَانَ أَبْرَامُ ابْنَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ" فأوّل فيلون القيمة العددية للرقم 99 بأنها تنقسم إلى $(7_{\chi}7)$ + 50 = 99 بحيث يشير الرقم $(7_{\chi}7)$ إلى سنوات التبوير التي يجب على اليهودي فيها إراحة الأرض الزراعية؛ أما رقم 50 فهو يحمل القيمة العددية لكلمة "דרור":

ד = 4 + ר = 200 + ו = 6 + ר = 200 المجموع 50

فكلمة "דרור" تعني لغويا الحرية وتعني فقهيا سنة اليوبيل "שנת דרור" استنادا إلى ما جاء في لاويين 10/25 " وَتُقَدِّسُونَ السَّنَةَ الْخَمْسِينَ، وَتُنَادُونَ بِالْعِتْقِ דרור فِي الأَرْضِ لِجَمِيعِ سُكَّانِهَا. تَكُونُ لَكُمْ يُوبِيلاً"؛ ووفقا لتأويل فيلون فهي ترمز إلى الحرية للجميع سواء كان جمادا مثل الأرض أو سواء كان حيوانا مثل العبيد[40].

وبالتالي يمكن القول أن علماء المشنا وتحديدا الربي إليعزر بن يوسي الجليلي كان على اطلاع بكتابات فيلون السكندري وأتباع المدرسة الفيثاغورثية المحدثة؛ وربما تأثر بهم في اتخاذه معيار "حساب الجمل" منهجا من مناهج تأويل نص المقرا؛ ويدلل على ذلك أيضا ما يتبناه الربي إليعزر من أفكار فلسفية تتسق مع آراء فيلون السكندري؛ فنجد في تفاسيره بعض ماذهب إليه فيلون السكندري وتحديدا فيما يتعلق بخلق العالم، ففي حين يرى فيلون أن الرب خلق عالمين

بدأ بالعالم المعقول ثم تبعه بخلق العالم الحسي؛ نجد الربي إليعزر في تأويله لما جاء في اشعياء 17/65 " لأَنِّي هأَنَذَا خَالِقٌ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، فَلاَ تُذْكَرُ الأُولَى وَلاَ تَخْطُرُ عَلَى بَال". بأن المقصود هنا أن الرب منذ أن خلق العالم الحسي خلق معه السماء الجديدة والأرض الجديدة ولا يمكن ادراكهما حسيا في اشارة منه إلى العالم المعقول[41].

المبحث الثاني: معيار "الكتابة المختصرة"

يرجع الباحثين مصطلح נוטריקון إلى المصطلح اليوناني "notarius "νοταρικ بمعنى "الكتابة المختصرة" وهي كلمة مشتقة من المصطلح الذي كان يلقب به الشخص القائم على نظام الكتابة المختصرة بمحاكم العدل اليونانية القديمة notarii أي "كاتب العدل" القائم على كتابة عقود الملكية والوثائق الرسمية بطريقة الكتابة المختصرة.[42] وهو ما أكد عليه المفسر اليهودي الربي حننئيل بن حوشيئيل[43] في تفسيره للتلمود وتحديدا في تفسير ما جاء في وجه صفحة 105 من باب السبت: "النوطريقون نظام يوناني كان يقوم به كتبة الملوك والوزراء؛ فكان الكاتب يقوم بنسخ ما يملى عليه وفقا لهذا النظام".[44] بينما يرجع بعض الباحثين بداية ظهور نظام الكتابة المختصرة إلى ماركوس توليوس تيرو؛ السكرتير الشخصي للكاتب والفيلسوف الروماني ماركوس توليوس سيسرو[45] وهو ما اطلق عليه نظام "الاختزال" أو "الملاحظات التيرونية" نسبة لماركوس تيرو؛ وذلك بهدف نسخ خطابات ومراسلات ومعاملات سيسرو بسرعة ودقة؛ الأمر الذي دفعه إلى الاعتماد على الأحرف والرموز في الكتابة بدلا من الجمل والعبارات[46].

وقد جعل علماء المشنا من نظام الكتابة المختصرة منهجا يمكن من خلاله تأويل نص المقرا؛ فضمه الربي إليعزر إلى المعايير التي يُأوَّل بها نص المقرا؛ وطبقه على ما ورد في سفر التكوين على النحو التالي:

ל. נוטריקון. מנין שדורשין נוטריקון? ת"ל אברהם, אב המון. כרמל, רך מל, דבר שהוא רך ונמלל ביד. וכן הוא אומר וְהוּא קִלְלַנִי קְלָלָה נִמְרֶצֶת، נמרצת מלשון נוטריקון، נואף، ממזר، רוצח، צורר، תעובה.

30- معيار "الكتابة المختصرة": كيف نطبق معيار "الكتابة المختصرة"؟ جاء في (تكوين 5/17) אַבְרָהָם يقصد به אַב-הֲמוֹן أي أب لجمهور عظيم. وجاء في (لاويين 14/2) כרמל يقصد به רך מל، أي الشيء الناعم الذي يفرك باليد. وكذلك جاء في (ملوك أول 8/2) נִמְרֶצֶת، وفقا لنظام الكتابة المختصرة تفك إلى נואף أي فاجر מואבי أي موآبي רוצח أي قاتل צורר أي عدو תועבה أي عفن[47].

طبق الربي اليعزر معيار "الكتابة المختصرة" على ثلاث فقرات مختلفة من نص المقرا، عرض من خلالهم صورتين مختلفتين من التطبيق، اعتمد في الصورة الأولى على تقسيم الكلمة الواحدة الى كلمتين، فقسم اسم אַבְרָהָם إلى كلمتين אַב-הֲמוֹן وبالتالي فكلمة ابراهيم تعني أبًا لجمهور. وكذلك قسم كلمة כרמל الى كلمتين: الأولى רך مع إبدال الحرفين כר، والثانية מל، وبالتالي فكلمة "كرمل" وفقا لهذا التقسيم تعني الشيء الناعم الذي يفرك باليد.

كما يقدم لنا صورة أخرى من الكتابة المختصرة اعتمد فيها على فك الكلمة الواحدة إلى عدد من الكلمات تحمل كل منها حرف من هذه الكلمة، فقام بفك كلمة נִמְרָצֶת إلى خمس كلمات مختلفة وهي נואף أي فاجر מואבי أي موآبي רוצח أي قاتل צורר أي عدو תועבה أي عفن، بحيث يمثل الحرف الأول من كل كلمة مجموع أحرف كلمة נמרצת.

أما علماء التلمود فطبقوا آليات الكتابة المختصرة التي اعتمدها علماء المشنا، كما استحدثوا آليات وصور أخرى لم يتطرق إليها علماء المشنا في طرحهم لمعيار "الكتابة المختصرة"[48]، فقاموا بتطبيق ثلاث طرق مختلفة لمعيار "الكتابة المختصرة": أولها: تقسيم الكلمة الواحدة؛ وثانيها: فك الكلمة الواحدة إلى مجموعة كلمات؛ وثالثها: نحت كلمتين أو أكثر. ونعرض فيما يأتي الصور المختلفة لمعيار "الكتابة المختصرة" عند علماء التلمود:

الصورة الأولى: تأويل لنص المقرا قائم على تقسيم الكلمة الواحدة إلى كلمتين

اعتمد علماء التلمود الصورة الأولى التي وضعها الربي إليعزر، وطبقوها في أكثر من موضع عند تأويلهم فقرات المقرا[49]، فقاموا بتقسيم الكلمة الواحدة الى كلمتين وذلك في مواضع عدة في مناقشاتهم، فجاء في باب النكاح:

ת"ר (דברים יא) ושמתם סם תם נמשלה תורה כסם חיים משל לאדם שהכה את בנו מכה גדולה והניח לו רטיה על מכתו ואמר לו בני כל זמן שהרטיה זו על מכתך אכול מה שהנאתך ושתה מה שהנאתך ורחוץ בין בחמין בין בצונן ואין אתה מתיירא ואם אתה מעבירה הרי היא מעלה נומי כך הקב"ה אמר להם לישראל בני בראתי יצר הרע ובראתי לו תורה תבלין ואם אתם עוסקים בתורה אין אתם נמסרים בידו[50] شرع العلماء: جاء في تثنية 18/11 "فَضَعُوا وشمتم كَلِمَاتِي هذِهِ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَنُفُوسِكُمْ" (فيقسم الفعل شمتم) إلى סם תם أي العلاج السليم فيشبه الشريعة بترياق الحياة، الأمر شبيه بشخص يضرب ابنه ضربة شديدة وبعدها وضع ضمادة على جرحه وقال له "يابني طالما تلك الضمادة على الجرح فيمكنك أن تأكل ما يطيب لك وتشرب ما يطيب لك وتغتسل بماء بارد أو ساخن، فلا تخف، ولكن إذا نزعتها من فوق جرحك فسوف تظهر القرح عليه". كذلك قال الرب تبارك لجماعة بني اسرائيل "يا ابنائي خلقت غريزة الشر وخلقت الشريعة مثل الدواء، فاذا انشغلتم بدراسة الشريعة فلن تسقطوا في فخ تلك الغريزة، وإن لم تنشغلوا بدراستها فستقعوا في فخها".

وبالتالي أوّل علماء التلمود ما جاء في سفر التثنية في سياق مناقشاتهم للواجبات المفروضة على الآباء تجاه الأبناء ومنهم تعليمهم الشريعة؛ فحاول العلماء تشبيه الشريعة بأنه ترياق الحياة، من خلال تقسيم كلمة שמתם التي تعني "وضعتم" الى كلمتين؛ الأولى סם بمعنى ترياق أو علاج مع ابدال صوت السين سامخ، والثانية תם بمعنى سليم أو تام، في محاولة لتشبيه الشريعة بأنها الترياق الشافي من الأمراض.

وفي حين قام العلماء في المثال السابق بتقسيم الكلمة الواحدة الى كلمتين لتأويل نص المقرا فقاموا في موضع آخر بتقسيم الكلمة الواحدة إلى كلمتين، ولكن تحمل كل كلمة من الكلمتين حرفين فقط من تلك الكلمة، كما جاء في باب السبت:

דרש רבא בר רב עולא מאי דכתיב (תהילים עג) כי אין חרצובות למותם ובריא אולם אמר הקב"ה לא דיין לרשעים שאינן חרדין ועצבין מיום המיתה אלא שלבם בריא להן כאולם[51] فسر رابا بر راف عولا: ماذا يعني

ما جاء في مزامير 4/73 "لأَنَّهُ لَيْسَتْ فِي مَوْتِهِمْ شَدَائِدُ חרצובות، وَجِسْمُهُمْ سَمِينٌ אולם"؟ هذا يعني أنه لم يكتفي الآثمين بأنهم لا يرتعدون חרדים ولا يحزنون עצבים عند موتهم ولكن قلوبهم قوية كالصرح.

فقام علماء التلمود بتأويل ما جاء في سفر المزامير في سياق الحديث عن صفات الآثمين؛ فيصف نص المقرا حال الآثمين عند موتهم أنه ليس هناك "قيود" عند موتهم؛ فيرى علماء التلمود أن كلمة "قيود" חרצובות كلمة غامضة ولا تتسق مع سياق النص؛ فقاموا بتقسيمها إلى كلمتين: كلمة חרדים أي يفزعون وكلمة עצבים أي يحزنون، بحيث تحمل كل كلمة منهما حرفين فقط من كلمة חרצובות التي قام العلماء بتأويلها، فكلمة חרדים تحمل حرفي الحاء والراء فقط دون حرف الدال، وكلمة עצבים تحمل حرفي الصاد والباء فقط دون حرف العين[52]؛ وبالتالي يصبح معنى النص أنهم لا يرهبون الموت ولا يحزنون على موتاهم لأنهم ذو بأس شديد.

<u>الصورة الثانية: تأويل لنص المقرا قائم على فك الكلمة الواحدة الى عدد من الكلمات</u>

تعد الصورة الثانية التي اعتمدها إلربي اليعزر في وضعه لمعيار الكتابة المختصرة، والتي تمثل فيها الكلمة الواحدة اختصار لمجموعة من الكلمات، هي الصورة الاكثر انتشارا في مناقشات التلمود وتحديدا في باب السبت؛ فطبق علماء التلمود تلك الصورة في تأويلهم لفقرات المقرا من خلال فك الكلمة الواحدة إلى مجموعة من الكلمات سواء إلى كلمتين أو إلى ثلاث كلمات أو إلى أربع كلمات أو إلى خمس كلمات، فجاء تأويل علماء التلمود القائم على فك الكلمة الواحدة إلى كلمتين في باب السبت على النحو التالي:

א"ר יוחנן משום ר' יוסי בן זימרא מנין ללשון נוטריקון מן התורה שנא' (בראשית יז) כי א"ב המו"ן גוים נתתיך אב נתתיך לאומות בחור נתתיך באומות[53] قال الربي يوحنان نقلا عن الربي يوسي بن زمرا: من أين نقول أن الاستدلال بالاختصار من التوراة؟ استنادا الى ما ورد في تكوين 5/17 " أَمَّا أَنَا فَهُوَذَا عَهْدِي مَعَكَ، وَتَكُونُ أَبًا (א"ב) لِجُمْهُورِ مِنَ الأُمَمِ" (فالاختصار) א"ב (تشير الأليف فيه الى) אב أي جعلتك أبا للأمم (ويشير الباء الى) בחור أي جعلتك مصطفى بين الأمم.

جاء التأويل السابق في سياق الحديث الذي دار بين ابراهيم وربه؛ حيث أمره بتغيير اسمه من "ابرام" الى "ابراهيم"؛ وأقام العهد معه بأن يعطي له الأرض ونسله من بعده؛ فقام علماء التلمود بتأويل لفظ "אב" الوارد في تكوين 5/17 الذي يعني ظاهريا "أب" وصرفه الى المعنى الرمزي "אב" "בחור" أي أب لجميع الامم ومصطفى بينهم. وبالتالي يقوم التأويل السابق على فك الكلمة الواحدة الى كلمتين:

أ بـــ = أ – + بـــ –

كما أوّل علماء التلمود نص المقرا من خلال فك الكلمة الواحدة الى ثلاث كلمات في باب السبت على النحو التالي:

כתנאי פחז כמים אל תותר ר' אליעזר אומר פזתה חבתה זלתה ר' יהושע אומר פסעתה על דת חטאת זנית ר"ג אומר פיללתה חלתה זרחה תפלתך אמר ר"ג עדיין צריכין אנו למודעי ר' אלעזר המודעי אומר הפוך את התיבה ודורשה זעזעתה הרתעתה פרחה חטא ממך רבא אמר ואמרי לה ר' ירמיה בר אבא זכרת עונשו של

דבר חלית עצמך חולי גדול פירשת מלחטוא[54] هذا التفسير أجمع عليه المشرعون: جاء في سفر التكوين 4/49 "(פחז) فَائِرًا كَالْمَاءِ لاَ تَتَفَضَّلُ". يقول الربي إليعزر: تسرعت (פזתה) فارتكبت الإثم (חבתה) فاحتقرت الشريعة (זלתה) يقول الربي يهوشع: تعديت على الشريعة (פסעתה) بارتكاب الذنب (חטאת) والوقوع في الفاحشة (זנית). يقول الربي شمعون: آمنت بالشريعة (פיללת) فتضرعت لله (חלתה) فأشرقت صلاتك (זרחה תפילתך). قال الربي جمليئيل: نحن في حاجة الى تفسير المورديعي، فقال الربي اليعزر المورديعي: لنقلب الكلمة ونفسرها: فزعت (זעזעתה) فارتدعت عن الاثم (הרתעתה) فتلاشى عنك الاثم (פרח). قال رابا، وهناك من يقولون أنه قول يرميا بر أبا: تذكرت عقاب الأمر (זכרת) فأصابك اعياء شديد (חלית) فابتعدت عن ارتكاب الاثم (פירשת).

جاء تأويل علماء التلمود للفقرة الواردة في سفر التكوين في سياق الحديث عن الإثم الذي ارتكبه رؤبين الابن البكر ليعقوب الذي ضاجع امرأة ابيه "بلهة" كما جاء في تكوين 22/35 " وَحَدَثَ إِذْ كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الأَرْضِ، أَنَّ رَؤُبَيْنَ ذَهَبَ وَاضْطَجَعَ مَعَ بِلْهَةَ سُرِّيَّةِ أَبِيهِ، وَسَمِعَ إِسْرَائِيلُ"؛ فيصفه يعقوب في تكوين 4/49 بأنه "פחז" والتي تعني ظاهريا "متهور" فيصرفها العلماء عن معناها الظاهر بخمس تأويلات مختلفة:

التأويل الأول: أن كلمة "פחז" تعد اختصار للكلمات الثلاث פזתה أي تسرعت חבתה ارتكب الاثم זלתה احتقرت الشريعة بما فعلته مع امرأة ابيك؛ فيحمل هذا التأويل عتاب ولوم من يعقوب لأبنه رأوبين على ما اقترفه من اثم بمضاجعة امرأة ابيه.

التأويل الثاني أن كلمة "פחז" تعد اختصار للكلمات الثلات: פסעתה تعديت على الشريعة وחטאת ارتكبت الذنب وזנית وقعت في الفاحشة بفعلتك؛ ويذهب هذا التأويل الى نفس المعنى الذي ذهب إليه التأويل السابق.

التأويل الثالث أن كلمة "פחז" تعد اختصار للكلمات الثلاث: פיללת آمنت بالشريعة؛ חלתה تضرعت لله זרחה תפילתך أشرقت صلاتك؛ وبالتالي يذهب التأويل إلى ما يناقض ظاهر النص؛ ففي حين يرى العلماء أن لفظ "פחז" عتاب ولوم يعقوب لابنه رؤبين بسبب ما فعله مع امرأة ابيه؛ يرى أحد العلماء؛ من خلال تأويله؛ أنه يحمل الثناء والمديح له وهو ما يخالف ظاهر النص.

التأويل الرابع أن كلمة "פחז" اختصار مقلوب للكلمات الثلاث: זעזעתה فزعت הרתעתה فارتعدت عن الاثم פרח فتلاشى عنك الاثم؛ وبالتالي يذهب التأويل إلى صفح يعقوب عن ابنه رؤبين والعفو عنه لأنه شعر بذنبه وتملكه الخوف فصفح وعفا عنه.

التأويل الخامس أن كلمة "פחז" اختصار مقلوب للكلمات الثلاث: (זכרת) تذكرت العقاب (חלית) فمرضت פירשת فابتعدت عن الإثم؛ وبالتالي يذهب التأويل الى ما ذهب إليه سابقه الى شعور رؤبين بذنبه وتذكره ما يلحق به من عقاب وابتعاده عن ارتكاب الإثم.

يتضح من التأويلات السابقة أنها قائمة على فك الكلمة الواحدة الى ثلاث كلمات؛ سواء بنفس ترتيب أحرف الكلمة نحو:

أ بـــ جـــ = أ – – + بـــ – – + جـــ – –

أو أحرف مقلوبة نحو:

أ بـــ جـــ = جـــ – – + بـــ – – + أ – –

كما أوّل علماء التلمود نص المقرا من خلال فك الكلمة الواحدة إلى أربع كلمات في باب السبت على النحو التالي:

א"ר יוחנן משום ר' יוסי בן זימרא מנין ללשון נוטריקון מן התורה שנא' (בראשית יז) כי א"ב המו"ן גוים נתתיך אב נתתיך לאומות בחור נתתיך באומות המון חביב נתתיך באומות מלך נתתיך לאומות ותיק נתתיך באומות נאמן נתתיך לאומות[55] قال الربي يوحنان نقلا عن الربي يوسي بن زمرا: من أين نقول أن الاستدلال بالاختصار من التوراة؟ استنادا الى ما ورد في تكوين 5/17 "أَمَّا أَنَا فَهُوَذَا عَهْدِي مَعَكَ، وَتَكُونُ أَبًا (א"ב) لِجُمْهُورِ (המו"ן) مِنَ الأُمَمِ" (فالاختصار) א"ב (تشير الأليف فيه الى) אב أي جعلتك أبا للأمم (ويشير الباء الى) בחור أي جعلتك مصطفى بين الأمم. (والاختصار) המו"ן (تشير الهاء فيه الى) חביב أي جعلتك محبوب من الأمم (وتشير الميم الى) מלך أي جعلتك ملكا على الأمم (وتشير الفاف الى) ותיק أي جعلتك أقدم الأمم (وتشير النون الى) נאמן أي جعلتك مخلصا للأمم.

جاء التأويل السابق في سياق مناقشة العلماء للحديث الذي دار بين ابراهيم وربه والذي تحدثنا عنه سلفا؛ حيث أمره الرب بتغيير اسمه من "ابرام" الى "ابراهيم"؛ وأقام العهد معه بأن يعطي له الارض ولنسله من بعده؛ فقام علماء التلمود بتأويل كلمة "המון" التي تعني جمهور وصرفها عن المعنى الظاهر من خلال فك الكلمة המו"ן إلى أربع كلمات فالهاء اول أحرف חביב أي محبوب[56] من الأمم؛ والميم أول أحرف מלך أي ملكا على الأمم؛ والواو أول أحرف ותיק أي أقدم الأمم؛ والنون أول أحرف נאמן أي مخلصا للأمم؛ وبالتالي تحمل كل كلمة من الكلمات الأربع حرفا من أحرف الاختصار המו"ן على النحو التالي:

أ بـــ جـــ د = أ – – + بـــ – – + جـــ – – + د – –.

كما أوّل علماء التلمود نص المقرا من خلال فك الكلمة الواحدة إلى خمس كلمات في باب السبت على النحو التالي:

רב אחא בר יעקב אמר (מלכים א ב) והוא קללני קללה נמרצ"ת נוטריקון נואף הוא מואבי הוא רוצח הוא צורר הוא תועבה הוא[57] كما استدل راف أحا بر يعقوب بالاختصار في وجه صفحة 105 من باب السبت قائلا: جاء في ملوك أول 8/2 "وَهُوَذَا مَعَكَ شِمْعِي بْنُ جِيرَا الْبَنْيَامِينِيُّ مِنْ بَحُوريمَ، وَهُوَ لَعَنَنِي لَعْنَةً شَدِيدَةً נמרצ"ת يَوْمَ انْطَلَقْتُ إِلَى مَحَنَايِمَ، وَقَدْ نَزَلَ لِلِقَائِي إِلَى الأُرْدُنِّ، فَحَلَفْتُ لَهُ بِالرَّبِّ قَائِلاً: إِنِّي لاَ أُمِيتُكَ بِالسَّيْفِ" فالاختصار נמרצ"ת يفك الى נואף أي فاجر מואבי أي موآبي רוצח أي قاتل צורר أي عدو תועבה أي عفن.

جاء التأويل السابق في سياق مناقشة العلماء للحديث الذي دار بين داود في آخر أيامه وبين ابنه سليمان؛ موجها له النصح بضرورة قتل شمعي بن جيرا[58] عقابا له على توجيه الإهانة له؛ فيصف داود الإهانة التي تعرض لها من شمعي بن جيرا في ملوك أول 8/2 بأنها إهانة شديدة קְלָלָה נִמְרֶצֶת؛ فأول علماء التلمود لفظ נִמְרֶצֶת أي شديدة بأنه أختصار

يحمل وصف من داود لشمعي بن جيرا؛ فالاختصار נמרצ"ת يفك الى خمس صفات נואף أي فاجر מואבי أي موآبي רוצח أي قاتل צורר أي عدو תועבה أي عفن؛ وبالتالي فك علماء التلمود الكلمة الواحدة الى خمس كلمات على النحو التالي:

أ بـــ جـــ د هـــ = أ – – + بـــ – – + جـــ – – + د – – + هـــ – –

كما تكرر التأويل القائم عل فك الكلمة الواحدة الى خمس كلمات في السياق نفسه؛ على النحو التالي:

ר"נ בר יצחק אמר (בראשית מד) מה נדבר ומה נצטד"ק נכונים אנחנו צדיקים אנחנו טהורים אנחנו דכים אנחנו קדושים אנחנו[59] قال الربي نحمان بن يتسحاق: جاء في تكوين 16/44 "فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي؟ مَاذَا نَتَكَلَّمُ؟ وَبِمَاذَا نَتَبَرَّرُ נצטד"ק؟" فالاختصار נצטד"ק يفك إلى נכונים أي صادقون צדיקים أي أتقياء טהורים أي طاهرون דכים أي خاضعون קדושים أي مقدسون.

جاء تأويل علماء التلمود للفقرة الواردة في تكوين 16/44 التي تتحدث عن توسل إخوة يوسف لأخيهم بعدما وجدوا الطاس في عِدل بنيامين؛ فحاول يهوذا أن يستعطفه ليترك أخاهم بنيامين قائلا: " كيف نبرر فعلته" مستخدما الفعل נצטד"ק بمعنى برَّر؛ فأوَّل علماء التلمود هذا الفعل وتعاملوا معه على أنه اختصار وقاموا بفكه إلى خمس صفات يصف بها يهوذا نفسه واخوته محاولا استعطاف يوسف حتى يصدق أنهم ليسوا بسارقين؛ فقام العلماء بفك الاختصار נצטד"ק إلى נכונים أي صادقون צדיקים أي أتقياء טהורים أي طاهرون דכים أي خاضعون קדושים أي مقدسون، وبالتالي فك علماء التلمود الاختصار الى خمس كلمات على النحو التالي:

أ بـــ جـــ د هـــ = أ – – + بـــ – – + جـــ – – + د – – + هـــ – –

<u>الصورة الثالثة: تأويل لنص المقرا قائم على نحت كلمتين</u>

استحدث علماء التلمود طريقة لم يقل بها علماء المشنا في عرضهم معيار "الكتابة المختصرة"؛ تقوم على نحت كلمتين من فقرة مقرائية واحدة؛ في حين يرى علماء المشنا أن معيار الكتابة المختصرة يقوم على تقسيم أو فك الكلمة الواحدة كما عرضنا في الصورتين السابقتين؛ أضاف علماء التلمود طريقة تقوم على نحت الكلمات، فجاء في باب الأدعية:

הרואה גמל בחלום מיתה נקנסה לו מן השמים והצילוהו ממנה אמר רבי חמא ברבי חנינא מאי קראה (בראשית מו) ואנכי ארד עמך מצרימה ואנכי אעלך גם עלה רב נחמן בר יצחק אמר מהכא (שמואל ב יב) גם ה' העביר חטאתך לא תמות[60] من يرى جملاً גמל في الحلم فإن الرب قدّر له ان يموت، ولكنه نجا من هذا الموت، فقال الربي حما بر ربي حنينا: وما هي الفقرة التي تدل على ذلك؟! ما ورد في تكوين 4/46 :"أنا أنزل معك إلى مصر وأنا أصعدك ايضاً גם עלה". وقال راف نحمان بر يسحاق استناداً إلى ماورد في صموئيل ثاني 13/12 : "الرب أيضاً قد نقل عنك خطيتك لا تموت".

جاء تأويل علماء التلمود لما ورد في تكوين 4/46 في سياق مناقشاتهم لتفسير الأحلام والرؤى لبعض الحيوانات والطيور في المنام من ثور وحمار وعصفور وغير ذلك؛ فيرى علماء التلمود أن من يرى جملا في منامه ينجو من الموت بمعجزة؛ استنادا إلى ما ورد في تكوين 4/46؛ فقام علماء التلمود بنحت الكلمتين גם עלה بمعنى "أيضا صعودا" في كلمة واحدة وهي גמל أي "جمل" للاشارة إلى أن الجمل يرمز إلى الصعود والقيام؛ فربما يرى العلماء أن دلالة الصعود هنا هو الإحياء أو النجاة من الموت، وبالتالي قام العلماء بنحت كلمتين في كلمة واحدة على النحو التالي:

أ بـــ + – جـــ – = أ بـــ جـــ

يتضح من الصور السابقة أن علماء التلمود وجدوا في نظام الكتابة المختصرة منهجا لتأويلهم الرمزي لنص المقرا؛ واعتمدوا في ذلك على ما قدمه الربي اليعزر ابن الربي يوسي الجليلي في تأويله لما جاء في تكوين 5/17: بإن اسم "אברהם" يأول إلى "אב" أي أب و"המון" أي جمهور وذلك وفقا لنظام "الكتابة المختصرة"؛ وهو نفس التأويل الذي سبقه فيه فيلون الاسكندري عند تفسيره لاسم "אברהם"؛ حيث رأى فيلون أن أبراهام لن يكون أبا لشعب واحد ولكن أبا لجمهور من الأمم؛ ففي حين كان اسمه "אברם" كان يعني أنه أبًا لآرام أي أب لشعب آرام فقط؛ إلا أنه بعد ذلك أصبح ""אברהם" أي أبا لجمهور من الأمم[61].

الخاتمة

اعتمد التأويل الرمزي بشكل عام عند علماء المشنا على الآليات نفسها التي وضعها ارسطو لمنهجه التأويلي بداية من إغفال سياق النص ومن ثم إعادة بنائه من خلال انتاج معان ودلالات جديدة اعتمدوا فيها على اختصار النصوص وايجازها؛ أو حذف ما لا يخدم غرضهم التأويلي، ولذلك لجأوا إلى حساب الجمل والكتابة المختصرة في تأويلهم لنص المقرا.

وفي حين اتخذ علماء المشنا نظام "حساب الجمل" و"الكتابة المختصرة" منهجين من مناهج تأويلهم لنص المقرا؛ فقد سيطر المنهجان على عقول علماء التلمود في مواضع عديدة من مناقشاتهم لأحكام المشنا؛ بل استحدثوا صورا لم يقل بها علماء المشنا:

فقاموا بتأويل نص المقرا من خلال تحويل كلمة إلى رقم يساوي قيمتها العددية؛ أو من خلال تبديل كلمة بأخرى مساوية لها في القيمة العددية؛ أو من خلال اختصار مجموعة من الكلمات وحساب القيمة العددية لهذا الاختصار. كما قاموا بتأويل نص المقرا من خلال تقسيم الكلمة الواحدة إلى كلمتين؛ أو من خلال فك الكلمة الواحدة الى عدد من الكلمات؛ أو من خلال نحت مجموعة من الكلمات. بل ذهب بهم الامر الى الدمج بين المنهجين بما يخدم غرضهم التأويلي؛ فقاموا بحساب القيمة العددية للكتابة المختصرة لكلمتين أو أكثر.

تأثر علماء المشنا في وضعهم لمعيار "حساب الجمل" ومعيار "الكتابة المختصرة" بكتابات فيلون السكندري وتحديدا بتأويله لنص المقرا؛ فنجده يعتمد في تأويله على القيمة العددية للكلمات ربما تأثر في ذلك بأتباع المدرسة الفيثاغورثية المحدثة، كما نجده يعتمد أيضا على تقسيم الكلمة الى كلمتين أو أكثر بما يخدم غرضه التأويلي.

Abstract

Hermeneutics in Talmud (Gematria and Notarius as a model)

By Alaa Tayseer Ahmed Mahdi

The rabbinical sages were interested in interpreting the text of Old Testament, and in their interpretive approach they relied on several methods to interpreting the text of Old Testament:

1- Diving a word into two or more words
2- Changing the letters of a word
3- Adding prefixes and suffixes to a word
4- Changing the diacritics of a word

They set the rules and methods for the investigation and exact determination of the meaning of the Scriptures, they called it Talmudical hermeneutics, which were limited to seven, in the end it reached thirty two rules.

We try to identify some of the Talmudical hermeneutics developed by Rabbinic sages, and how did Amoraim (Jewish scholars of the period from about 200 to 600 CE) apply these rules? And were Rabbinic sages influenced by interpretation of Aristotle or Philo?

The study deals with only to rules: Gematria (numerical value to a word) and Notarius (The word acronym).

Key words: Talmud - Hermeneutics – Gematria - Notarius

الهوامش

[1] يُعرف التأويل فقهيا بأنه صرف اللفظ عن المعنى الراجح إلى المعنى المرجوح لدليل يقترن به، ويرى بعض العلماء المسلمين أن التفسير والتأويل بمعنى واحد وهو كشف وبيان معاني ألفاظ القرآن الكريم. في حين فرق بعضهم بين التفسير والتأويل، فقالوا بأن التفسير أعم من التأويل، فالتفسير علم يبحث عن مراد اللَّه، سواء جاء ذلك تلميحًا أو تصريحًا؛ فيقصد منه الكشف والبيان عن مراد الله تعالى الذي لا نجزم به إلا إذا ورد بطريق مأثور. أما التأويل فهو ترجيح أحد احتمالات اللفظ بالدليل وهو يعتمد على الاجتهاد. انظر: (الأندلسي) أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز؛ تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد؛ دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – 1422 هـ ؛ص4

[2] راد، صفدر: الهيرمينوطيقا منشأ المصطلح ومعناه واستعمالاته في الحضارات الانسانية، ترجمة حسنين جمال، العتبة العباسية، بيروت 2019 ص 11.

[3] غالي، حساين دواجي: الهرمينوطيقا واتيقا الخطاب، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في الفلسفة، اشراف بومدين بوزيد، جامعة وهران، الجزائر، 2012،2013 ص 22.

[4] عبد الحميد شرف الدين، ارسطو وتأسيس الهرمينوطيقا، المملكة المغربية ، نوفمبر 2017.

[5] فيلون الاسكندري (40ق.م – 40 م) أحد فلاسفة الجالية اليهودية بالاسكندرية؛ تأثر بالفلاسفة اليونان فكان ينتمي الى المدرسة الافلاطونية المحدثة ومن بعدها المدرسة الفيثاغورية المحدثة؛ عكف على تفسير نص المقرا وحذا في ذلك حذو الفلاسفة اليونان في تفسيرهم لـــ هوميروس وفق المنهج الرمزي. انظر اميل، برهييه: تاريخ الفلسفة – الفلسفة الهلنستية والرومانية، الجزء الثاني، ترجمة جورج طرابيشي؛ دار الطليعة، بيروت 1988م، ص 226.

[6] غالي، حساين دواجي: الهرمينوطيقا واتيقا الخطاب ص 25

[7] – רבינוביץ، חיים ראובן: פילון הדרשן היהודי הראשון בגולה، דעת، אביב ، תשל"א

– בלקין، שמואל: מדרשי פילון، ניו יורק، תשמ"ט، קעג

[8] أحد علماء المشنا في بابل عاش في القرن الأول الميلادي. (انظر: היימאן ، אהרון: תולדות התנאים ואמוראים، חלק ראשון עמ" 362)

[9] ملحقات المشنا في التشريع الخامس من الفصل السابع من باب مجلس القضاء الأعلى

[10] ربي يشمعئيل بن اليشع من علماء المشنا وبالتحديد الجيل الثالث عاش في القرن الثاني الميلادي. (انظر: היימאן ، אהרון: תולדות התנאים ואמוראים، חלק שני עמ" 819)

[11] ورد في تفسير أحكام سفر اللاويين "ספרא" التشريع الأول من الفصل الأول

[12] ربي اليعزر بن يوسي الجليلي من الجيل الرابع من علماء المشنا عاش في القرن الثاني الميلادي. (انظر: היימאן ، אהרון: תולדות התנאים ואמוראים، חלק ראשון עמ" 180)

[13] معيار تفسير النص بالعموم، ومعيار تفسير النص بالخصوص ، ومعيار العموم بعد العموم، ومعيار الخصوص بعد الخصوص، ومعيار السهل والصعب المُفَسَّر، ومعيار السهل والصعب المُبْهَم، ومعيار الحكم المناظر، ومعيار القاسم المشترك بين الجزئيات، ومعيار المُجْمَل، ومعيار الأمر المتغير، ومعيار اختلاف الترتيب، ومعيار الاستدلال بالمستدل عليه، ومعيار تفصيل بعد إجمال، ومعيار ربط أمر هام بأمر أقل أهمية ليوضحه ويفسره، ومعيار تعارض فقرتين فتأتي ثالثة لتحسم الأمر، ومعيار القول الخاص في موضعه، ومعيار قول غير واضح في سياقه ويتضح في سياق آخر، ومعيار قول يرد عن جزء وينسحب على الكل، ومعيار قول ورد بخصوص أمر معين يطبق على نظيره، ومعيار قول ورد بخصوص أمر معين لا يطبق عليه ولكن يطبق على نظيره، ومعيار قول يُحمل على معنيين ونرجح أحدهما على الآخر، ومعيار إثبات حكم أمر من أمر آخر يماثله، ومعيار إثبات حكم أمر لآخر يماثله، ومعيار خاص انفصل عن العام ليأتي بحكم جديد يخصه، ومعيار خاص انفصل عن العام ليأتي بحكم يطبق على نظيره، ومعيار التمثيل، ومعيار المقابلة، ومعيار الرمزية، ومعيار حساب الجُمل، ومعيار الكتابة المختصرة، ومعيار التقديم والتأخير في الموضوع؛ ومعيار التقديم والتأخير في الفصول (גרשום) הלל: משנתו של רבי אליעזר، מדרש שלושים ושתיים מדות، הוצאת בלוך، ניו יורק، תרצ"ד. עמ" 10 – 15 .

[14] תלמוד ירושלמי דף יז،א פרק ג הלכה י גמרא

[15] מדרש פסיקתא רבתי פרק מג

[16] انظر

https://www.encyclopedia.com/philosophy-and-religion/bible/bible-general/gematria

[17] مدينة عراقية كانت عاصمة الدولة الاشورية في عهد الملك سرجون الثاني (722–705 ق.م)

[18] Daniel Luckenbill, Ancient Records of Assyria and Bablylonia, vol.2 university of Chicago press, 1927 , pp. 43,65

[19] Juan Acevedo, Alphanumeric Cosmology form Greek into Arabic, Mohr Siebeck 2020 pp.40,41

[20] فيلسوف أفلاطوني محدث (412–485م)

[21] Tzahi, Weis: Sefer Yesirah and its context: other Jewish voices
https://books.google.com.eg/books/about/Sefer_Ye%E1%B9%A3irah_and_Its_contexts.html?hl=ar&id=QKJVDwAAQBAJ&redir_esc=y

[22] اميل بريهييه، الاراء الدينية والفلسفية لفيلون السكندري، ترجمه وراجعه الدكتور محمد يوسف موسى، الدكتور عبد الحليم النجار، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي– مصر 1954، ص 71.

[23] وذلك وفقا للترتيب الابجدي: أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت

حرف	א	ב	ג	ד	ה	ו	ז	ח	ט	י	כ	ל	מ	נ	ס	ע	פ	צ	ק	ר	ש	ת
مقابل عددي	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	20	30	40	50	60	70	80	90	100	200	300	400

[24] (גרשום) הלל: משנתו של רבי אליעזר، עמ 38 .

(הירש) צבי: נתיבות עולם، וילנא ، תרי"ט ، עמ 170

[25] جاء في سفر التكوين الاصحاح الرابع عشر واقعة سبي لوط بسبب الحروب التي نشبت بين ملوك سدوم الخمسة وملوك بابل الأربعة والتي ادت إلى سيطرة ملوك بابل على مدينة سدوم وسبي سكانها ومنهم لوط.

[26] נדרים דף לב،א גמרא

[27] ولم يقتصر تطبيق العلماء اليهود لحساب الجمل على نص التلمود فحسب؛ بل سيطر على عقولهم لدرجة تطبيقه على النص القرآني؛ فورد أن جماعة من اليهود منهم حيي بن أخطب دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا: بلغنا أنه نزل عليك" الم"، فإن كنت صادقا في مقالتك فإن مُلك أمتك يكون إحدى وسبعين سنة، لأن الألف في حساب الجمل واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، فنزل" وما يعلم تأويله إلا الله". انظر : القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ؛ الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي؛ تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش؛ دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة الثانية، 1384هـ – 1964 م؛ الجزء الرابع ص 15. وربما تأثر بعض المفسرين بالعلماء اليهود في تأويلهم الرمزي؛ فورد عند بعضهم في تأويل سورة طه: "طه" فيه ثلاثة أقوال: أحدها: أن الطاء من طابة وهي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والهاء من مكة، حكاه أبو سليمان الدمشقي. والثاني: أن الطاء: طرب أهل الجنة، والهاء: هوان أهل النار. والثالث: أن الطاء في حساب الجُمل تسعة، والهاء خمسة، فتكون أربعة عشر. فالمعنى: يا أيها البدر ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى، حكى القولين الثعلبي. انظر: (الجوزي) جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد : زاد المسير في علم التفسير؛ المحقق: عبد الرزاق المهدي؛ دار الكتاب العربي – بيروت؛ الطبعة الأولى – 1422 هـ

[28] انظر تأويل العلماء لمزامير 21/68 في باب الأدعية وجه صفحة 8، وتأويل العلماء ليشوع 17/6 في باب العيد الصغير وجه صفحة 17.

[29] שבת דף קמה،ב גמרא – יומא דף נד،א גמרא

[30] من كبار مفسري المقرا والتلمود في العصر الوسيط (1040م– 1105م)

[31] صدقياهو بن يوشياهو آخر ملوك يهودا الذي حكم ما بين (597 ق.م – 586 ق.م) انظر:

https://www.britannica.com/biography/Zedekiah

[32] قورش الكبير أول ملوك فارس حكم بين (560 – 529 ق.م) انظر:

https://www.britannica.com/biography/Cyrus-the-Great

[33] انظر:

https://www.sefaria.org/Jeremiah.9.9?lang=he&with=Rashi&lang2=he

[34] תענית דף יז،א גמרא

[35] جاءت أحكام من ينذر نفسه للرب في الاصحاح السادس من سفر العدد؛ ويحرم على من ينذر نفسه للرب قص الشعر وحلق الذقن والتنجس بميت وأكل منتجات العنب؛ كما خصص علماء المشنا بابا كاملا عن أحكام من ينذر نفسه للرب تناولوا فيه أحكام نذر النفس وكيف ينذر الإنسان نفسه للرب؟، وأنواع هذا النذر وما يحرم على من نذر نفسه من طعام وشراب أو أفعال وما يقدمه من قرابين فى حالة إذا تعدى وفعل أحد النواهى المحرمة عليه أو عند انتهاء أيام نذره وقد أدرج هذا الباب ضمن كتاب النساء نظراً للتشابه بينه وبن باب النذور، وعدد فصوله تسعة فصول..

[36] חולין דף קלט،ב גמרא

[37] وتكرر نفس التأويل في مدراش التكوين الكبير (מדרש בראשית רבה פרשת בראשית פסוק ו) هو أقدم أسفار التفسير الكبير "مدراش ربا" ، فقد وضع علماء المشنا اللَّبِنة الأولى فيه ، وفي فترة متأخرة تم توسيعه وإضافة أجزاء إليه ؛ ومن ثَمَّ أطلقوا عليه الكبير، تمييزا عن التفسير القديم، ومعظم علماء الجمارا الواردةِ أسماؤهم فيه من أرض فلسطين ، وقلة فقط من بابل ، ويبدو من أقوال راب شلومو يتسحاقي (راشي) أن تفسير سفر التكوين الكبير قد رتب في عصر هاي جاءون (القرن العاشر – القرن الحادي عشر)
(انظر : "ابو المجد" ليلى إبراهيم : كيف أصبح جبريل عدوًا لليهود ، ص 31) .

[38] עירובין דף סה،א גמרא

[39] חגיגה דף ט،ב גמרא

[40] מדרשי פילון יז،א

https://www.sefaria.org/The_Midrash_of_Philo.17.1.1?lang=he&with=all&lang2=he

انظر: اميل بريهييه، الاراء الدينية والفلسفية لفيلون السكندري، ص 71؛ حيث يشير إلى تقسيمة الرقم 99 عند فيلون بدون أن يعطي تفسيرا لهذا التقسيم.

[41] מדרשי פילון ב،ד

https://www.sefaria.org/The_Midrash_of_Philo.2.4.5?lang=he&with=all&lang2=he&p3=Bereishit_Rabbah.1.13&lang3=he

[42] Sol Steinmetz,The dictionary of Jewish usage: a guide to the use of Jewish terms, 2005, article Notarikon. ----------(https://www.encyclopedia.com/religion/encyclopedias-almanacs-transcripts-andmaps/notarikon)

[43] فقيه ومفسر يهودي عاش في القيروان في القرن العاشر الميلادي.

[44] פירוש רבינו חננאל על מסכת שבת קה،א

https://www.sefaria.org/Rabbeinu_Chananel_on_Shabbat.105a.1?lang=he

[45] كاتب وخطيب ومحامي وفيلسوف روماني ولد سنة 106 ق.م – 43 ق.م

[46] Plutarch, The life of Cato the younger, published in vol VIII of Loeb Classical Library edition 1919.

[47] (גרשום) הלל: משנתו של רבי אליעזר, עמ 39 .

(הירש) צבי: נתיבות עולם، וילנא ، תרי"ט ، עמ 173

[48] كما اعتمد بعض المفسرين المسلمين على هذا النوع من التأويل الرمزي في تفسيرهم لنص القرآن؛ فجاء في تفسيرهم لقوله عز وجل: {الم} فالألف مفتاح اسمه الله، واللام مفتاح اسمه لطيف، والميم مفتاح اسمه مجيد. انظر: (الماروديّ) أبو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي؛ تفسير الماوردي = النكت والعيون ؛ تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم؛ دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ص 64. وربما اقتصر تطبيق هذا التأويل عند المفسرين المسلمين على الحروف المقطعة، وفواتح السور؛ ويقصد بها الحروف التي تبتدأ بها بعض سور القرآن الكريم، وعددها تسعٌ وعشرون سورةً من سُوَر القرآن نحو البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة وتبدأ بحروف (ألم) ونحو يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر وتبدأ بحروف (ألر)؛ فجاء في تأويل"طه" أن الطاء: طرب أهل الجنة، والهاء: هوان أهل النار. انظر: (الجوزي) جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد : زاد المسير في علم التفسير؛ المحقق: عبد الرزاق المهدي؛ دار الكتاب العربي – بيروت؛ الطبعة الأولى – 1422 هـ

[49] انظر חגיגה דף יב،א גמרא ، פסחים דף לו،ב גמרא

[50] קידושין דף ל،ב גמרא

[51] שבת דף לא،ב גמרא

[52] انظر ايضا עירובין דף נד،ב גמרא

[53] שבת דף קה،א גמרא

[54] שבת דף נה،ב גמרא

[55] שבת דף קה،א גמרא

[56] ابدل علماء التلمود صوت الهاء في "המון" بصوت الحاء للتقارب بينهما كتابة ونطقا.

[57] שבת דף קה ،א גמרא

[58] شمعي بن جيرا رجل من سبط بنيامين يعود نسبه الى الملك شاؤول؛ جاء في صموئيل ثاني 5/16 أنه وجه الإهانة لداود عندما فر هاربا من ابشالوم؛ فجاء:" وَلَمَّا جَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدُ إِلَى بَحُورِيمَ إِذَا بِرَجُلٍ خَارِجٍ مِنْ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَةِ بَيْتِ شَاوُلَ، اسْمُهُ شِمْعِي بْنُ جِيرَا، يَسُبُّ وَهُوَ يَخْرُجُ، وَيَرْشُقُ بِالْحِجَارَةِ دَاوُدَ وَجَمِيعَ عَبِيدِ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ وَجَمِيعُ الْجَبَابِرَةِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. وَهكَذَا كَانَ شِمْعِي يَقُولُ فِي سَبِّهِ: «اخْرُجْ! اخْرُجْ يَا رَجُلَ الدِّمَاءِ وَرَجُلَ بَلِيَّعَالَ!"

[59] שבת דף קה ،א גמרא

[60] ברכות דף נו،ב גמרא

[61] מדרשי פילון יז،ג

https://www.sefaria.org/The_Midrash_of_Philo.17.3.8?lang=he&with=all&lang2=he&p3=Genesis.17.5&lang3=he&aliyot3=0

قائمة بالمصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية

- أبو المجد، ليلى إبراهيم: كيف أصبح جبريل عليه السلام عدوًّا لليهود، رسالة المشرق، جامعة القاهرة 2008.
- بريهييه ،اميل: الاراء الدينية والفلسفية لفيلون السكندري، ترجمه وراجعه الدكتور محمد يوسف موسى، الدكتور عبد الحليم النجار، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي– مصر 1954.
- _____: تاريخ الفلسفة – الفلسفة الهلنستية والرومانية، الجزء الثاني، ترجمة جورج طرابيشي؛ دار الطليعة، بيروت 1988م.
- الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد : زاد المسير في علم التفسير؛ المحقق: عبد الرزاق المهدي؛ دار الكتاب العربي – بيروت؛ الطبعة الأولى – 1422 هـ
- راد، صفدر: الهيرمينوطيقا منشأ المصطلح ومعناه واستعمالاته في الحضارات الانسانية، ترجمة حسنين جمال، العتبة العباسية، بيروت 2019 .
- عبد الحميد، شرف الدين، ارسطو وتأسيس الهرمينوطيقا، المملكة المغربية ، نوفمبر 2017.
- غالي، حساين دواجي: الهرمينوطيقا واتيقا الخطاب، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في الفلسفة، اشراف بومدين بوزيد، جامعة وهران، الجزائر، 2012،2013
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ؛ الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي؛ تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش؛ دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة الثانية، 1964م.
- الماروردي، أبو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي؛ تفسير الماوردي النكت والعيون ؛ تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم؛ دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.
- الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز؛ تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد؛ دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – 1422 هـ

المصادر والمراجع العبرية

- תורה נביאים כתובים ، החברה לכתבי הקדש ، ירושליים ، 1991
- תלמוד בבלי، צלום דפוס ווילנא עם כל המפרשים והוספות، הוצאת האחים ברנשטיין، ירושליים، תשכ"ח .
- ששה סדרי תלמוד בבלי، כולל אפשרות להורדה למחשב האישי، באתר מכון ממרא.
- אלקים، נסים: נוטריקון כמידה פרשנית בפירוש רש"י לתורה
- בן חיים، אהרון: מידות אהרון، פירוש על ברית דרב ישמעאל، יג המידות שהתורה נדרשת בהן، מכון בני ישכר، 1992.
- בלקין، שמואל: מדרשי פילון، ניו יורק، תשמ"ט.
- גרשום، הלל: משנתו של רבי אליעזר، מדרש שלושים ושתיים מדות، הוצאת בלוך، ניו יורק، תרצ"ד .
- היימאן، אהרון: תולדות התנאים ואמוראים، לונדון، חלק א،ב،ג ،תר"ע.
- הירש، צבי: נתיבות עולם، וילנא ، תרי"ט
- רבינוביץ، חיים ראובן: פילון הדרשן היהודי הראשון בגולה، דעת، אביב ، תשל"א

مراجع باللغة الانجليزية

- Daniel Luckenbill, Ancient Records of Assyria and Bablylonia, vol.2 university of Chicago press, 1927 .
- Juan Acevedo, Alphanumeric Cosmology form Greek into Arabic, Mohr Siebeck 2020 .
- Plutarch, The life of Cato the younger, published in vol VIII of Loeb Classical Library edition 1919.

مواقع الكترونية

- https://www.britannica.com/biography/Zedekiah
- https://www.britannica.com/biography/Cyrus-the-Great
- https://www.sefaria.org/Jeremiah.
- https://www.encyclopedia.com/philosophy-and-religion/bible/bible-general/gematria
- https://books.google.com.eg/books/about/Sefer
- https://www.sefaria.org/The_Midrash_of_Philo
- https://www.sefaria.org/The_Midrash_of_Philo.2.4.5?lang=he&with=all&lang2=he&p3=Bereishit_Rabbah.1.13&lang3=he
- https://www.encyclopedia.com/religion/encyclopedias-almanacs-transcripts-andmaps/notarikon
- https://www.sefaria.org/Rabbeinu_Chananel_on_Shabbat.